

طلابها .. وإذا سألت عنها في المنهاج قيل لك إنها مسماة بـ « النقد »
ومنهاج مادة النقد هذه لا صلة له أبداً ببلاغة العرب التي نريد !!

نعم يجب ألا نكتم دهشتنا حين نعلم أن طالب قسم اللغة العربية
في إحدى كليات الآداب في الوطن العربي يحمل إجازة الآداب
(الليسانس) وهو لا يعرف مصدراً واحداً من مصادر البلاغة بله
فنون البلاغة وأقسامها .

ونحن نعتقد أنه إذا أردنا للبلاغة ثوباً جديداً ، فلا بد لنا من فهم
القديم ، لا بد لنا من الكشف عن البلاغة في ثوبها القديم الذي لم يعد يعجبنا
ولا يرضي أنواقنا .. إن التجديد نفسه ليدعو إلى معرفة القديم ليكون
تجديداً صادقاً أصيلاً ، وإنه لشتان ما بين تجديد مخلص ، يعرف القديم
ويعمل على تطويره ، وتجديد يبدأ من جديد ، قاطعاً كل صلة بالقديم وأصله .

لقد هيء للبلاغة العربية في كل عصر من عصورها من جدد
فيها ؛ فمنهم من جدد فأحسن ، ومنهم من جدد فأساء . أما نحن فما
جددنا محسنين ولا مسيئين ، ولكن قطعنا صلتنا بماضي بلاغتنا
وسمينا القطيعة تجديداً . ونحن اليوم أقدر على التجديد والتجويد